ط

دودةٌ غَيرُ عادِيَّةٍ



قصّة: لانا الجيّوسي

رسومات: نورين خان



دُقْ دُقْ! الْبـابُ يُدَقُّ. أَرُدُّ أَوْ لا أَرُدُّ؟

حَسَـنًا، سَـأَفْتَحُ الْبابَ، فَأَنا أَشْـعُرُ بِالْمَلَلِ، وَلا أَدْري ما الْعَمَلُ.



مَـنْ بِالْبااابِ؟ إنَّهـا أَمَلُ، وَمَعَها دودَةٌ...

دووووَدَةٌ !! أَنـا لا أُحِبُّ الدّودَ.



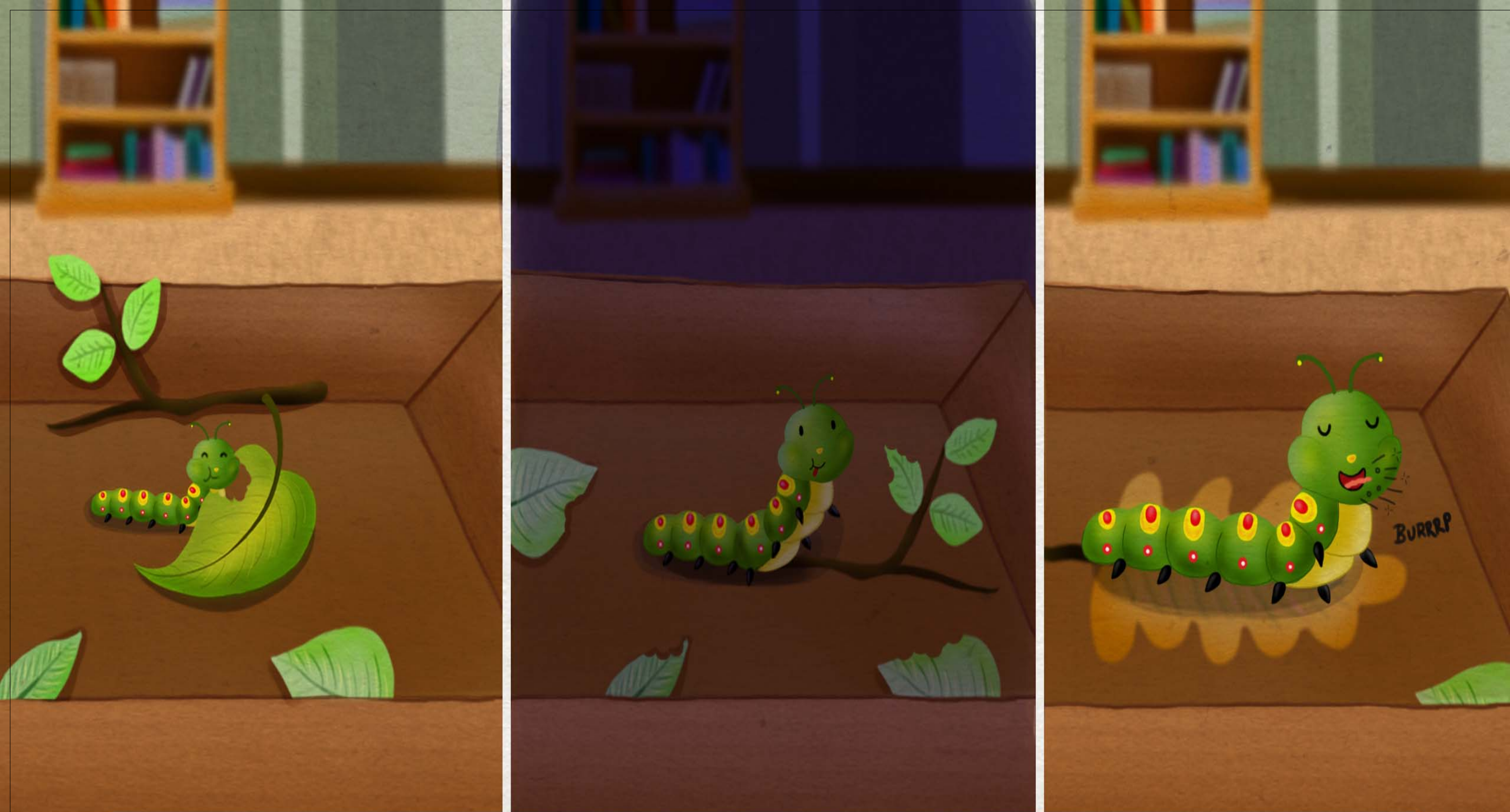
هـذِهِ لَيسَـتْ أَيَّةَ دودَةٍ، إنَّها دودَةٌ مِن نَـوعٍ خاصٍّ. دودَةٌ غَيرُ عاديَّةٍ!

فَقَـطْ اعْتَني بِهـا وأَطْعِميها. وَسَـتُحِبّينَ الْهَدِيَّةَ.



وَضَعَـتْ أَمَلُ الـدّودَةَ في عُلبَةٍ مَعَ الْأَغْصانِ.

وَوَضَعَتْ أَوْراقَ شَـجَرٍ في كُلِّ مَكانٍ.



كانَت دودَةً تـأكُلُ بِنَهَمٍ، وكُلَّ ما أَضَـعُ تَلْتَهِمُ.



وَذاتَ صَباحٍ لَمْ يَكُنْ في الْعُلْبَةِ غَيْرُ الْوَرَقِ وَالْأَوْساخِ. لَقَدِ اخْتَفَتْ دودَةٌ.



بَحَثْتُ في كُلِّ مَكانٍ، يا تُرى هَلْ دودَةُ بِأَمانٍ؟

ماذا سَأَفْعَلُ؟ وَماذا سَأَقولُ لِأَمَلَ؟ فَأَنا حَتّى لا أَدْري ما حَصَلَ.



وَبَعْـدَ أَيّـامٍ ، قَرَّرْتُ أَنْ أُخْبِرَ أَمَـلَ، وَإِلَيْها أَنْ أَعْتَذِرَ.

حَـضَرَتْ أَمَـلُ وَنَظَرَت إلى الْعُلْبَةِ، تَبَسَّـمَتْ وَلَمْ تُحْـدِثْ أَيَّةَ جَلَبَةٍ.



ثُمَّ طَلَبَتْ مِنّي أنْ أُمْعِنَ النَّظَرَ، لِأَفْهَمَ ما حَصَلَ.

آه، أَنا لا أَكادُ أُصَدِّقُ، إِنَّها فَراشَةٌ تُحاوِلُ أَنْ تَنْطَلِقَ.

«مِنْ أَيْنَ خَرَجَتْ هَذِهِ الْفَراشَةُ؟»



مَرحَلةُ البَيضَة



هي المرحلةُ الأولى منْ دَورةِ حَياتها، تَبيضُ الفَراشاتُ بُيوضَها على أوراقِ الشَّجرِ الخَضْراء، وَهُناكَ غشاءٌ صلبٌ وَقاسٍ يُغَلّفُ كُلّ بَيضةٍ ليَحْميَها وَيُثَبِّتها على وَرَقِ الشَّجَرِ وَطَبَقةٌ مِنَ الشَّمعِ لِتَحفظَ الرُّطوبَةَ داخِلَ البَيضَةِ، تَستَمِرُّ مَرحَلةُ البَيضَةِ لِمدَّةٍ تَتَراوحُ ما بَيْنَ عِدّةِ أسابيعَ إلى عِدّةِ شهورٍ حَسبَ نَوعِ الفَراشَةِ.

مَرحَلةُ اليَرقَة



تَفْقسُ البُيوضُ وَتَخرُجُ يَرقَةٌ، عَلى شَكْلِ دودَةٍ مُلوّنَةٍ بِألوانٍ مُختَلِفةٍ بِاختلافِ نَوعِ الفَراشَةِ، وَتَكونُ بالِغَةَ الصِّغرِ في بادئِ الأمرِ ثُمَّ تَتغَذّى بِشَراهَةٍ عَلى أوراقِ الأَشجارِ وَتَكبَرُ بِسرعَةٍ، وهي لا تَبقى طَويلًا في هذهِ المرحَلةِ مِن دَورةِ حَياتِها، وَمعَ أنَّها تُشْبِهُ الدّودَةَ إلّا أنَّها لَيسَت دودَةً تَمامًا فَهي تَملِكُ ثَلاثَةَ أَزْواجٍ مِن الأرجُلِ القَصيرَةِ جِدًا.

مَرحَلةُ الشَّرنَقة



تَتوقّفُ اليَرقَةُ عن التَّغذّي عَلى أوراقِ الأشجارِ، وَتَبدأ بِالبَحثِ عَن مَكانٍ مُناسبٍ لِعَمَلِ شَرنَقَةٍ حَولَ نَفسِها، في العادَةِ تَختارُ أحدَ الأغصانِ الرَّفيعَةِ للشّجَرةِ، وَفي داخِلِ الشَّرنَقةِ يَبدأ التّغيّرُ في شَكلِ اليَرقَةِ فَتنمو الأجنِحةُ وَيتغَيَّرُ شَكلُ الجِسمِ وَالأرجُلِ.

مَرحَلةُ الفَراشَة



تَخرُجُ الفَراشةُ في هَذهِ المَرحَلةِ مِنَ الشَّرنَقةِ بَعدَ أنْ كانت قَد دَخلَت فيها وَهي يَرقَةٌ، وَعِندما تَخرجُ الفَراشَةُ تكونُ أجنِحتُها مُبتَلّةً وَطريّةً وَتَحتاجُ مِن ساعَةٍ إلى ثَلاثِ ساعاتٍ لِتَجفَّ أجنِحتُها وَتستطيعَ الطّيرانَ بها، تَكونُ قادِرَةً الآنَ عَلى وَضعِ البَيضِ وَتبدأ دَورةُ حياةِ فراشةٍ جديدّةٍ كما كانت هي في المَرحَلةِ الأولى مِن حَياتِها.

النِّهايَةُ